

اليقين

[179] فيما نذكره من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله أبي الفتح محمد بن علي الكاتب الأصفهاني النطنزي، من كتابه الذي اعتمد عليه، بطريق آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سمى مولانا عليا عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین وأمیر الغر المحجلین، بما هذا لفظة رواية النطنزي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المنذر سكر (1) الهروي قال: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسن العرني، حدثنا أبو يعقوب الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال: كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، فبينما أنا أوضيه فقال: يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین وأمیر الغر المحجلین. فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. فإذا علي عليه السلام قد دخل. فغرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقا شديدا فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي. فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل في شيء؟ قال: أنت مني، تؤدي عني وتبرئ ذمتي وتبلغ عني رسالتي. قال: يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا أو تخبر (2) (3). (1) في البحار: شكر. (2) في البحار: وتخبرهم. (3) أورده في البحار: ج 92 ص 91 ب 8 ح 38.